على انه استفهام انكار لكونه محالا عقلا ورد به الشرع لان صدور ذلك الفعل من الله تعالى
ليس عيبا لا بل جورا وظلما حتى يلزم منه نسبة الجور والظلم اليه سبحانه وتعالى فيكون كفرا
اذ لا يساعده المقام ولا ينبغي الكلام على ما لا يخفى على ذوي الافهام تمت الرسالة
على يد العبد الراجي عفو ربه وغفرانه عالم محمد افندي بن حمزه عفى عنهما الملك العزة

واما ترتيب السورة فهل هو توقيف ايضا او باجتهاد من الصحابة خلاف فجمهور العلماء
على الثاني منهم مالك والقاضي ابو بكر في احد قوليه قال ابن فارس جمع القرآن على ضربين
احدهما تأليف السور كتقديم السبع الطوال وتعقيبها بالمئين فهذا الذي تولته
الصحابة واما الجمع الاخر وهو جمع الآيات في السورة فهو توقيف تولاه النبي صلى الله عليه وسلم
كما اخبر به جبرائيل عليه السلام ومما استدل به لذلك اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم من
رتبها على النزول وهو مصحف علي كان اوله اقرأ ثم المدثر ثم المزمل ثم تبت ثم التكوير وهكذا
الى آخر المكي والمدني وكان اول مصحف ابن مسعود البقرة ثم النساء ثم آل عمران على اختلاف
شديد وكذا مصحف ابي وغيره واخرج ابن اشته في المصاحف من طريق اسماعيل ابن
عياش عن حبان بن يحيى عن ابي محمد القرشي قال امرهم عثمان ان يتابعوا الطوال فجعلت
سورة الانفال وسورة التوبة في السبع ولم يفصل بينهما ببسم الله الرحمن الرحيم
وذهب الى الاول جماعة منهم القاضي في احد قوليه كتاب الاتقان في علوم القرآن للعلامة جلال الدين السيوطي
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن الصحابة ويعلمهم
ما نزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الآن في مصاحفنا بتوقيف جبريل اياه
على ذلك واعلامه عند نزول كل آية ان هذه الآية تكتب عقيب آية كذا في سورة كذا
فثبت ان سعي الصحابة كان في جمعه في موضع واحد لا في ترتيبه فان القرآن مكتوب
في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب انزله الله جملة الى السماء الدنيا ثم كان ينزله مفرقا
عند الحاجة وترتيب النزول غير ترتيب التلاوة من الاتقان

بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحمد لله رب العالمين ثم يقف والله الموفق
علم الحديث معرفة اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله مقولة المشهورة
ان امه آمنة لما حملته شهرين مات ابوه عبد الله ولما تم حمله تسعة اشهر ولد بمكة
نهار الاثنين او عند طلوع فجره وهو اليوم الثاني عشر من ربيع الاول بعد وقعة الفيل
بخمسين يوما ووقع ولد مختونا مقطوع السرة وارضعته ثويبة عتيقة ابي لهب اعتقها
حين بشرته بولادته عليه السلام ثم ارضعته حليمة السعدية قالت اول ما فطمته (اي القطع من الرضاع)
عليه السلام تكلم فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وعندها
وقع شق صدره الشريف اولا وماتت امه بالابواء (اسم موضع) وله عليه السلام اربع سنين ومات
جده عبد المطلب وله ثمان سنة وكفله ابو طالب شقيق ابيه عبد الله وخرج مع عمه ابي طالب
الى الشام وله ثنتا عشرة سنة حتى بلغ بصرى فرآه بحيرا الراهب فعرفه بصفته وسأل ابا طالب
ان يرده خوفا عليه من اليهود ثم خرج ايضا ومعه ميسرة غلام خديجة في تجارة لها حتى
بلغ بصرى فرآه نسطورا فعرفه ايضا وله اذ ذاك خمس وعشرون سنة وتزوج خديجة بعد ذلك
الشهرين وخمسة وعشرين يوما ولها اربعون سنة فصل ولما بلغ عليه السلام اربعين سنة
بعثه الله رسولا الى الكافة الثقلين يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان او لثمان
خلت من ربيع الاول فنزل عليه السلام جبرائيل بأوائل سورة اقرأ الى ما لم يعلم في جبل حراء
وهناك وقع شق صدره الشريف ثانيا فعلمه الوضوء وصلى به ركعتين وقال الصلوة ركعتان
وغاب فرجع الى مكة وقص على خديجة فآمنت ثم قصت على ورقة بن نوفل فآمن ثم (وقيل ثلث سنين)
اسلم ابو بكر وعلي ثم اقام عليه السلام سنتين وانقطع لم يوح اليه شيء فنزل يا ايها المدثر
الى غير يسير فتتابع الوحي تترى فاول ما نزل على الاطلاق اوائل اقرأ واول ما نزل بعد الفترة
اوائل المدثر ولما مضى من نزولها عشرون يوما منعت الشياطين بالشهب من السماء وقد
كانوا قبل ذلك يسترقون السمع وفي آخر السنة الثالثة من البعث امر بانذار عشيرته
الاقربين وفي اول الرابعة امر بصدع ما امر وقد كان اخفى واستتر فدعا الى الاسلام جهرا
فنشا امره وسار ذكره فاخذ المشركون في ايذائه وتعذيب من اسلم فهاجر جمع من المسلمين

Copyright © King Saud University